رابط المادة على منصة باحث

قصة الكعبة المشرفة

الجيش الذي يغزو الكعبة ويُخْسَف به | قصة الكعبة المشرفة]08[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثمانين من قصة الكعبة. في هذه الحلقة - 00:00:00

بنتعرف على جيش تحدث عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ووصف صفته قبل ان آآ يقوم هذا الجيش بغزو الكعبة المشرفة وهذا الجيش له صفات فريدة سنذكرها ان شاء الله في هذه الحلقة وهو غير عامة الجيوش التي غزت الكعبة - 00:00:20

تاريخ الكعبة جيوش عدة غزت الكعبة سواء كان قبل الاسلام او بعد الاسلام. طبعا اشهر الجيوش التي غزت الكعبة قبل الاسلام كان جيش ابرهة الاشرم قضى الله عز وجل عليه بالطير الابابيل كما جاء في سورة الفيل. وبعد الاسلام غزت الكعبة جيوش عدة. معظم هذه الجيوش لم - 00:00:40

تكن تقصد هدم الكعبة او ايذاء اهل مكة لكن كانت لظروف سياسية اللهم جيش الكرامطة اللي اتكلمنا عليه في حلقة سابقة وقلنا ان هو سرق الحجر الاسود من سنة تلتمية وسبعتاشر لسنة تلتمية تسعة وتلاتين. فده ده موضوع يعني فريد في تاريخ الكعبة لكن الرصاص - 00:01:00

تحدث عن جيش معين سيغزو الكعبة في يوم من الايام هذه من الامور المستقبلية التي تنبأ بها الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا الجيش وهو في طريق الى الكعبة سيخسف الله عز وجل به. حديس بيقول طبعا في هزا في الموضوع فيه احاديس كسيرة - 00:01:20

منها حديس ابي هريرة في في النسائي وهو حديس صحيح قال صلى الله عليه وسلم لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى مقصفة بجيش منهم. الحديس ده بيأكد على تكرار عمليات غزو مكة المكرمة والبيت الحرام. آآ لكن في واحد من هذه الجيوش سيخسف به - 00:01:40

وليس من الجيوش التي سبقت حتى هذه اللحظة. يعني هو هذه النبوءة لم تحدث حتى الان. ونحن ننتظر حدوث ثاوية من المؤكد انها ستحدس. لانها من كلام الرسول صلى الله عليه - 00:02:00

سلم. اه حديث عائشة رضي الله عنها يبين الخسف العام الذي يحدث بهذا الجيش. بيتكلم على وصف يعني عام كده لهذا الجيش وصفة هذا الجيش فعن نافع ابن جبير ابن مطعم يقول - 00:02:10

احدثتني عائشة رضي الله عنها. آآ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة. فاذا كانوا ببيداء من الارض. البيداء اللي هي الارض المتسعة التي لا شيء فيها. يعني زي الصحراء مفازا خالية من الاشجار خالية من - 00:02:30

المباني خليها من اي شيء. فبيسموها بيداء. فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم؟ اسواقهم غالب الامر - 00:02:50

معناها الناس اللي بيشتغلوا في السوق يعني في التجارة. يعني معهم ناس ما هماش لهم هدف في الغزو. ناس بيبيعوا ويشتروا. مع الجيش. طبعا ده بيدل ان جيش كبير لانه بيخرج معه ناس بيبيعوا ويشتروا معناه ان هو جيش ضخم. او قالوا ان ممكن يكون معناها السوقة. السوقة اللي هم الناس اللي خرجت مكرهة ما لهاش - 00:03:10

علاقة قوي بهدف الجيش او يعني آآ بغية الجيش. ومن ليس منهم من ليس منهم. يعني في ناس صحبت الجيش وما هياش مع الجيش على هدفي. يعني مسلا ناس آآ اولاد السبيل ماشيين في الطريق وخدوا صحبة الجيش. او مسلا ناس مكرهة على الخروج - 00:03:30

من ليس منهم او ناس يعني ما عندهاش علم بهدف الجيش. فقال صلى الله عليه وسلم يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم يعني ربنا سبحانه وتعالى يخسف الجميع وبعدين بعد كده يبعثهم يوم القيامة الصالح صالح والطالح طالح حسب نية كل واحد منهم. ده حديث - 00:03:50

عائشة رضي الله عنها. ده حديس عائشة رضي الله عنها. حديث صفية يبين ان الجيش ثلاثة اقسام تهلك كلها. فعن صفية بنت حيي رضي الله عنها ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس - 00:04:10

عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض خسف خل بالك من من الترتيب. خسف باولهم واخرهم ولم ينجوا اوساطهم. يعني كأن الرسول صلى الله عليه وسلم قسم الجيش لتلات اقسام - 00:04:30

ففي حديس عائشة قال يخسف باولهم واخرهم. فممكن حد يظن ان وسط الجيش هيعدي هينجو. فقال خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوساطهم. قلت صفية بتسأل نفس السؤال اللي سألته عائشة. قلت يا رسول الله فمن كره منهم واحد ما كنش يريد - 00:04:50

لغزو البيت لكن اكره على الخروج. قال يبعثهم الله على ما في انفسهم. يبعث له يعني زي النص اللي فات يبعثون على نيتين نفس المعنى يبعثهم الله على ما في انفسهم. حديث حفصة بنت عمر رضي الله عنها يبين تسلسل عملية الخسف. عن امية ابن - 00:05:10

صفوان سمع جده عبدالله ابن صفوان. عبدالله بن صفوان هو ابن صفوان ابن امية هو ابن الاكبر لصفوان ابن امية وكان من كرام التابعين. وولد على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه لم ليس له صحبة. الرسول عليه الصلاة والسلام فلا يعتبر من الصحابة انما من التابعين. وهو على فكرة من كرام التابعين اصحاب عبدالله بن الزبير - 00:05:30

رضي الله عنهما وكان من المتمسكين بالدفاع عنه الى اخر لحظات وهو من الذين قتلوا وهو متعلق باستار الكعبة سنة تلاتة وسبعين من الهجرة عند السقوط الكعبة في يد الحجاج. فعبدالله بن صفوان بيقول اخبرتني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه - 00:05:50

فلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف خل بالك بقى من الترتيب يخسف اوسطهم وينادي اولهم اخرهم. ثم يخسف بهم. يعني عملية الخسف الرسول صلى الله عليه وسلم وصفها بمنتهى - 00:06:10

دقة خسف يعني زلزال بيحصل الارض تتفتح الجيش يقع في الارض ديت يموت كله. او يموت معظمه. لان هنا الرواية بتقول ان في بعضهم هينجوا. بيقول ايه وينادي او يخسف باوساطهم للاول الخسف حسب في الوسط وسط الجيش وسط الجيش انهار مرة واحدة. في نادي اولهم اخرهم - 00:06:30

الاول الجيش بينادي الاخر ايه اللي حصل؟ في الجيش فقد في النص ثم يخسف بهم يخسف بالاول والاخر. فلا يبقى الا الشريك اذ الذي يخبر عنهم ينجو عدد قليل جدا من افراد هذا الجيش يخبرون غيرهم بما حدث لهذا الجيش - 00:06:50

فقال رجل بعد اما قال عبدالله بن صفوان هذا الحديث خلي بالك احنا قلنا عبدالله بن صفوان كان محصور مع عبدالله بن الزبير في مكة متخيلين ان في جيوش بتغزو مكة في الوقت ده فهم طبعا بيقولوا الحديس ده والناس متخيلة ان ان ممكن يكون الجيش اللي هيقصف به ده جيش الحجاج اللي جاي يحاصرهم - 00:07:10

فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة. واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فالراجل بيدعم عبدالله بن صفوان انه لم يكذب في هذه الرواية وان حفصة لم تكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:30

عندما نقلت عنه هذا الكلام. ليه الراجل قال الكلام ده لعبدالله بن صفوان؟ وتوضحوا الرواية التانية بيقول آآ رواية برضه لعبدالله بن ففيها فلما جاء جيش الحجاج ظننا انهم هم. الناس فكرت ان جيش الحجاج هو الجيش اللي حكى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام والذي سيخسف - 00:07:50

ثم باوله واخره فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة وان حفصة لم تكذب على النبي. يعني معناه ان ما تخسرش بالجيش. الجيش وصل لحد مكة وحصر مكة واسقط مكة بالفعل لارادته او لحكمه ومات آآ عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما ومات عبدالله بن صفوان فالراجل - 00:08:10

هذا الكلام لان نعم لم يخسف بالجيش لكنك لم تكذب. فعلا قالت حفص هذا الكلام لكن لم يكن هذا الجيش هو الجيش المقصود آآ رواية اخرى بينت او اكدت على هذا المعنى السابق واضافت سبب الغزو. ليه الجيش ده بيغزو مكة؟ آآ عن يوسف ابن - 00:08:30

اخبرني عبدالله بن صفوان عن ام المؤمنين اللي ام المؤمنين حفصة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة. البيت في يوم من الايام مستقبل ده اللي كان بيتكلم عنه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:50

سيلجأ اليه رجل يعوذ به ومعه ناس لكن ليست له منع ولا عدد ولا عدة معهمش سلاح يبعث اليهم جيشه في جيش ظالم هييجي لهذا لهذا لهؤلاء القوم الذين عاذوا بالبيت الحرام. فيبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من - 00:09:10

الارض خسف بهم. قال يوسف يوسف ابن ماهك اللي هو بيروي الرواية واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة. كان لسه جيش الحجاج جاي. فقال عبدالله بن صفوان لراوي الحديس قال اما والله ما هو بهذا الجيش. عشان الناس اللي - 00:09:30

ان جيش الحجاج اللي جاي هو الجيش اللي اتكلم عنه الرسول عليه الصلاة والسلام. عبدالله بن صفوان قال لهم لأ. الجيش اللي جاي ده مش صفته بالصفة ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام فما تتوقعوش انه يخسف بيقال الكلام ده قبل ان يأتي جيش الحجاج ابن آآ يوسف السقفي وهذا من انصاف عبدالله بن صفوان - 00:09:50

وان رحمه الله عبدالله بن صفوان ابن امية ينصف يعني بيقول الزي هزا الجيش الزي تكلم عنه الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه بيعادي جيش الحجاج ابن يوسف الثقفي لكن - 00:10:10

لكن قال لأ مش هو ده الجيش اللي سيتم له الخسف. آآ في رواية اخرى عن آآ عبيد الله ابن قال دخل الحارس ابن ابي آآ ربيعة. الحارس ابن ابي ربيعة المخزومي ده من التابعين. وكان احد ولاة عبدالله بن الزبير على البصرة. دخل - 00:10:20

هو وعبدالله ابن صفوان وانا معهما. يعني راوي القصة عبيد الله ابن القبطية من التابعين. دخل على الحارس ابن ابي دخل هو والحارس ابن ابي ربيعة وعبدالله بن صفوان التلاتة على ام سلمة ام المؤمنين. الكلام ده كان في المدينة المنورة قبل احداس عبدالله - 00:10:40

للزبير. فسألاها عن الجيش الذي يخسف به. وكان ذلك في ايام ابن الزبير. ايام ابن الزبير المقصود بها ايام خروجه على يزيد ابن معاوية. يعني وهو لسه في المدينة المنورة وراح خرج يلتجأ الى مكة المكرمة. ده الكلام ده قبل - 00:11:00

صار الحجاج بسنين طويلة. الكلام ده غالبا سنة واحد وستين من الهجرة. يعني بعد سنة من ولاية اه يزيد ابن معاوية. لان ام طالما ماتت تقريبا سنة واحد وستين وفي ناس بتقول ماتت سنة تسعة وخمسين بس يتعارض معها هذه الرواية. فالرواية هذه الرواية في صحيح مسلم. فالرواية الصحيحة - 00:11:20

اقف وبيقولوا انهم دخلوا فعلا ام سلمة وام سلمة ما ماتتش آآ ماتت سنة واحد وستين فغالبا الكلام ده كله كان في سنة السنة الاولى اللي هي السنة اللي قرر فيها - 00:11:40

ابن الزبير ان يخرج على يزيد ابن عاوية وساعتها ما كانش لسه معه عبدالله بن صفوان. لكن هم بيسألوها فلما هياخدوا صفة الجيش ده هيروح عبدالله بن صفوان بعد كده يساعد عبدالله بن الزبير ويفضل معه في مكة لحد ما يموت في اخر المطاف سنة تلاتة وسبعين زي ما زي ما وصفنا من شوية. فكانت - 00:11:50

ايام عبدالله بن الزبير فقالت قالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائد بالبيت. فيبعث اليه بعثا فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم. فقلت يا رسول الله ام المؤمنين ام سلمة بتقول للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله فكيف - 00:12:10

فبمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته. قال ابو جعفر على هذا الحديس. ابو جعفر اللي هو محمد الباقر. ابو جعفر الصادق. من ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

من كبار العلماء. قال ابو جعفر ابو جعفر هي بيداء المدينة. يعني وفي رواية اقسم. قال والله هي بيداء المدينة. بيداء المدينة ديت على آآ مقربة من ذي الحليفة. ذو الحليفة اللي هي ابيار علي اللي هي ميقات اهل المدينة لما ييجوا - 00:12:50
يعتمروا او يحجوا. حوالي تقريبا اربعين خمسين كيلو من المدينة المنورة. جنوب اه ابيار علي. يعني بيداء المدينة دي جنوب ابيار اقرب الى مكة منها الى المدينة. فبيقولوا هي بيداء المدينة. مقصود بالبيداء التي يخسف بها الجيش يعني المكان الذي سيخسف به الجيش على بعد حوالي خمسين - 00:13:10
اتنين كيلو تقريبا جنوب المدينة المنورة بيداء المدينة في بيداء المدينة. في رواية اخيرة نقولها في هزا الموضوع عن عبدالله بن ان عائشة قالت والرواية دي مهمة بتبين لنا امرين ما قلناهمش في سياق القصة. الامر الاول ان الجيش اللي هيغزو مكة ده - 00:13:30
ويخسف به جيش مسلم جيش مسلم ما هماش كفار مسلمين هيغزوا الكعبة عشان الناس العائدة بالبيت الحرام ده. والحاجة التانية ان العائز للبيت الحرام في هذا الوقت قرشي. من اهل قريش. فعن عبدالله بن الزبير ان عائشة قال عبس الرسول صلى الله عليه وسلم في - 00:13:50
في منامه عبس يعني حرك ايديه وهو نايم وكأنه بيدفع شيء او بياخد شيء. فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله يعني حصل اضطراب في نومك ما كنتش معتاد يحصل هزا الاضطراب في نومك. قال صلى الله عليه وسلم العجب ان آآ ناسا من امتي - 00:14:10
ناسا من امتي عرفنا انهم مسلمين اهوت اللي هو الجيش اللي يغزو مكة مسلمين ناس من امتي يأمون البيت اي يقصدون البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت. يبقى الرجل اللي لجأ في قريش ليست له منع هذا من قريش. حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم - 00:14:30
فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس. الجيش ده ممكن يكون معه ناس مش منه ومش هدفهم هدم البيت ولا هدفهم محاربة العائد بالبيت. فقال نعم. فيهم المستبصر. مستبصر يعني اللي عارف وجهة الجيش وخارج - 00:14:50
ويحارب زيهم والمجبور المكره خرج من غير ارادته وابن السبيل واحد مسافر من المدينة لمكة فاصطحب الجيش وما هواش معهم يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى. كله هيهلك بطريقة واحدة وفي الاخر يوم القيامة يبعث - 00:15:10
قم بطرق مختلفة ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم. فهذا الحديث في صحيح مسلم. يستفاد من قصة الجيش الذي يغزو الكعبة اللي حكاها الرسول عليه الصلاة والسلام ان دي معلومة من المعلومات الغيبية التي ينبغي ان نؤمن بها. ما حصلتش لسه - 00:15:30
لحد في القرون الماضية كلها لم يحدس هزا الامر ونحن على انتظار ان يحدس في اي زمن الله اعلم يحصل بعد بعشر سنين بعد ميت سنة سنة بعد الف سنة الله اعلم. في الوقت الذي يريده الله عز وجل سيحدث هذا الامر. يبقى ديت معلومة غيبية احنا بنؤمن بها لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بها في الاحاديث الصحيحة. وزي ما انتم شايفين يعني الروايات - 00:15:50
متعددة وكثيرة يعني جاءت هذا الموضوع. الحاجة التانية بنستفيد اهمية النية في حساب العباد. وكلهم كان بيسأل على هذا الموضوع ده ان في ناس هتهلك في هذه المشكلة ليست لها يعني اهداف تعدي على البيت الحرام ولا ايذاء اهل البكة ولا التعدي على من عاد بالبيت - 00:16:10
حرام فقال صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم في اهمية النية في حساب العباد. الحاجة التالتة مهمة جدا من كفر سواد قوم في معصية وفتنة لزمتها العقوبة معهم. الناس كلها بتتعرض لهذا الايزاء. نعم يبعثون على ان يتيم لكن وقعت عليهم العقوبة في الدنيا - 00:16:30
فاهلكوا جميعا لانهم صاحبوا الظالمين. فيعني يتجنب الانسان صحبة الظالمين. واخر ما اقوله شيء غريب الحقيقة في الرواية لعلكم لاحظتم او بعضهم بعضكم لاحز اسناء الرواية ان انا زكرت عدة روايات في هزه الخاطرة كل الروايات وردت - 00:16:50
امهات المؤمنين غريبة جدا عائشة رضي الله عنها روت بعض الروايات حفصة بنت عمر رضي الله عنها بعض الروايات ام سلمة رضي

كما معنا بعض الروايات والصفية بنت حي بعض الروايات. الاحاديس كله جاية عن طريق يعني امهات المؤمنين بطرق مختلفة يبدو ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:17:10

كان في مجلس في بيته يجمع امهات المؤمنين وقال هذا الكلام في وسطهم فعشان كده معظم النقل جاي عن طريق امهات المؤمنين. ننتظر حدوس هذا الامر في يوم من الايام نحن على يقين انه سيحدس لان الصادق صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا الامر لكن كيف سيكون في اي مكان - 00:17:30

في اي وقت يعني هذا ما نعرفه مع مرور الايام. ونسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:50